حصون مدينة وهران خلال الفترة الإسبانيّة

The fortresses of the city of Oran during the Spanish period

يونس جحيش[1]
طالب دكتوراه جامعة عبد الحميد مهري- قسنطينة 2-
younes.djehiche@univ-constantine2.dz

تاريخ الوصول 2023/04/20 القبول 2023/07/25 النشر على الخط 2024/01/15
Received 20/04/2023 Accepted 25/07/2023 Published online 15/01/2024

ملخص:

شهدت مدينة وهران في مطلع القرن السادس عشر للميلاد (16م) تدخّل العنصر المسيحي على الحكم والذي دام قرابة الثلاثمئة عام، حيث استطاع المسيحيّون الإسبان خلال هذه الفترة تشييد العديد من الحصون والعمائر الدفاعيّة من أجل بسط النفوذ وإحكام السيطرة على سواحل المغرب الأوسط.

يعتبر موضوع الآثار الإسبانيّة بالجزائر من المواضيع التي لا تلقى صدى دراسيا من الناحية الأثريّة رغم أهميتها وعلاقتها بتاريخ البلاد، لذلك نهدف من خلال هذا المقال إلى التطرّق إلى البعض منها، والتعريف بالعمائر العسكريّة التي بناها الإسبان بإحدى مدن الغرب الجزائري والتفصيل فيها كلّ على حدًى وتحديد مواقعها وكذا التطرّق إلى تاريخها مع تقديم وصف علمي من خلال زيارة ميدانية لبعضها، وتدعيم الدراسة بما أمكن من الصور والخرائط والمخطّطات، علما بأن هذه المنشآت سميت "بالنظام الدفاعي" وذلك لخضوعها لتنظيم محكم.

الكلمات المفتاحية: الحصون، النظام الدفاعي، العمارة العسكريّة، مدينة وهران، الفترة الإسبانيّة.

Abstract:

At the beginning of the sixteenth century, the city of Oran witnessed the intervention of the Christian element on the rule, which lasted for nearly three hundred years, as the Spanish Christians were able during this period to build many forts and defensive buildings to extend influence and tighten control over the coasts of the central Maghreb.

The subject of Spanish archaeological remains in Algeria, is considered one of the subjects that does not receive a study resonance from the archaeological point of view, despite its importance and its relationship to the country's history , so we want through this article to address some of them, and to introduce the military buildings built by the Spaniards in one of the cities of western Algeria and detail them separately and determine their locations, as well as address their history with a scientific description through a field visit to some of them, and support the study with possible photos, maps and plans, Note that these architectural It is noteworthy that these installations were referred to as "defensive system" due to their organized and precise arrangement.

Keywords: *fortresses, defensive system, military architecture, city of Oran, Spanish period.*

[1] المؤلّف المراسل: يونس جحيش البريد الإلكتروني: **younes.djehiche@univ-constantine2.dz**

1. مقدمة:

شعر الإنسان منذ القدم بالحاجة إلى الأمن، كما أنّ إستقراره إرتبط بالعامل الأمني بالدرجة الأولى، وقد ترجم تلك الحاجة إلى عديد الوسائل التي بإمكانها أن توفّر له مبتغاه وتبعد عنه أي تدخّل غير مرغوب به، مستعملا في إنشائها أدوات مختلفة كان أكثرها أمنا ما تمّ إنجازه من المنحوتات الحجرية والتي جعل منها حصونا وعمائر تحول بينه وبين ما يؤذيه، وامتدّ هذا الفكر منذ القدم من فترة ما قبل التاريخ حتى الفترات الحديثة والتي تجمع ما بين الفترة العثمانية والإسبانيّة بالجزائر.

تعتبر الحصون الإسبانيّة بمدينة وهران إحدى الشواهد الأثريّة التي تعود إلى الفترة الممتدّة ما بين سنتي 1509م و1792م، وهذه كانت الفترة التي استقر بها الإسبان بالمدينة (وهي على وجه التحديد تنقسم إلى فترتين: من 1509إلى 1704م، ثم من 1732 إلى 1792م)، والتي حاولوا فيها تثبيت ملكهم من خلال هذه المنشآت العسكريّة التي استحقت إسم **"النظام الدفاعي"** بفضل جهود المعماريين والعسكريين الإسبانيين.

نهدف من خلال هذه الورقة البحثيّة إلى التعريف بمختلف أجهزة النظام الدفاعي المعماري الذي اتخذه الإسبان بالمدينة وتقديم أوصاف لهيكله العام والإستعانة في ذلك بصور ومخطّطات وزيارة ميدانيّة لما أمكن زيارته، ومن هذا المنطلق نطرح المشكلة التاليّة:

- فيم تتمثل أهم المنشآت المعماريّة المكوّنة للنظام الدفاعي لمدينة وهران خلال الفترة الإسبانيّة؟ وهل كان بناؤها عشوائيا أم خضع لتخطيط وترتيب زمني معيّنين؟

وللإجابة عن هذه المشكلة اعتمدنا على بعض المناهج العلميّة المتعارف عليها ومنها: المنهج الإسترادي من أجل بيان الجانب التاريخي لمتطرقّات البحث، والمنهج الوصفي الذي يقتضي تقديم وصف علمي وشروحات حول كل حصن من الحصون المدروسة.

2. الموقع الجغرافي لمدينة وهران:

تقع ولاية وهران بالغرب الجزائري قبالة مضيق جبل طارق[1]، تطلّ شمالا على البحر المتوسط بساحل طويل ومتعرج يمتدّ من مصب المقطع شرقا إلى ما وراء مركب الأندلـــس غربا، تشـــرف بواسطته عـلى خليجين:

خليج أرزيو شرقا وخليج المرسى الكبير غربا[2] (والذي يسمى كذلك خليج وهران)، وتبعد وهران عن مدينة الجزائر بمسافة 450كلم، كما تبعد عن مدينة وجدة بالمغرب الأقصى بحوالي 190 كلم، فهي مكان متوسط لهما، ممّا أعطى لها أهميّة كبيرة في المواصلات والإشراف على المـدن الواقعة غرب الجزائر وما يجاورها بالإضافة إلى استفادتها من تعدّد الموانئ ممّا يشهد لها باستراتيجيّة وتميّز الموقع[3](**أنظر شكل رقم 1**).

[1] ابن ميمون، التحفة المرضيّة في الدولة البكداشيّة في بلاد الجزائر المحميّة، تحقيق: محمد بن عبد الكريم، الشركة الوطنيّة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 1981م، ص307.

[2] يحي بوعزيز، مدينة وهران عبر التاريخ، عالم المعرفة، الجزائر ط1، 2009م، ص19.

[3] بشير مقيبس، مدينة وهران دراسة في جغرافيّة العمران، المؤسّسة الوطنيّة للكتاب، الجزائر، ط1، 1983م، ص32.

شكل رقم1: خريطة الناحية الوهرانية من الغرب الجزائري.

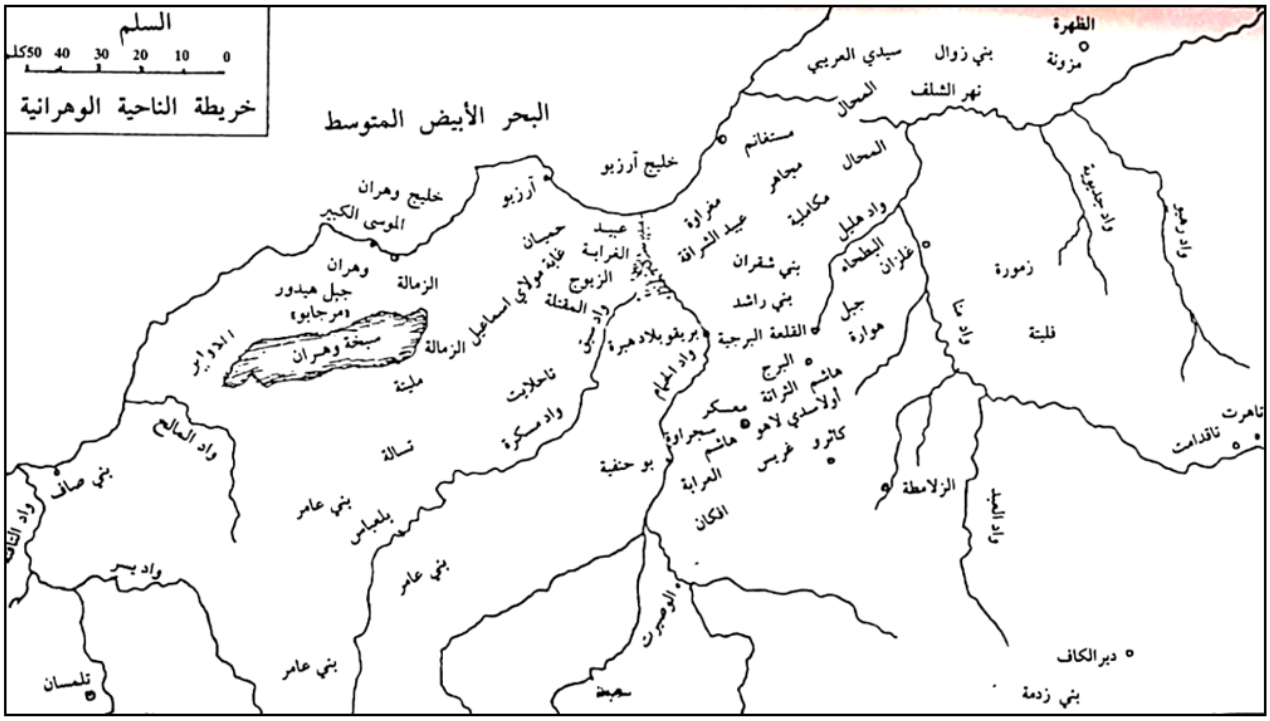

المصدر: أحمد بن عبد الرحمان الشقراني.

أما بخصوص المدينة القديمة فيصفها الزياني بأنّها عظيمة ذات مساحة وفخامة[1]، تحتل السفح الشرقي لجبل مرجاجو[2] الذي يحمل كذلك إسم "جبل سيدي هيدور"، فوق شاطئ خليجي بحري عرضه حوالي 21كلم، وقد كانت نواة هذه القرية على ما قيل قرية "إيفري" الصغيرة على الضفّة اليسرى لواد الرحى والمعروف كذلك "بواد رأس العين"[3]، سمح هذا الموقع الحصين بإنشاء مدينة متواضعة قدرت بحولي 60 إلى 70 هكتارا متكئة على الجبل[4]، كما وفّر موقعها عديد الشروط الداخلة في تأسيس المدينة أهمها المأوى البحري ووفرة المياه إضافة إلى الحصن الجبلي الطبيعي وإحاطة المدينة بغلاف من الأرض الصلبة[5](**أنظر شكل رقم 2**).

[1] الزياني، دليل الحيران وأنيس السهران في أخبار مدينة وهران، تحقيق: الشيخ المهدي البوعبدلي، تماريس المحمديّة، الجزائر، ط1، 2013م، ص43.

[2] جبل مرجاجو: نسبة لقبيلة "ميرجا" التي أضاف لها الإسبان "جو" لتصبح فيما بعد "ميرجاجو"، وقد عقد بين هذه القبيلة والإسبان اتّفاق يقضي بنقل المياه من رأس العين إلى موقع حصن سانتاكروز بمسافة 3 كيلومترات بأدوات صنعت من جلد الماعز كتعويض لهم عن السلع المصنعة التي يتقاضونها من الإسبان مثل: البنادق، أنظر:

-Houari chiala, Oran Histoire D'une Ville, Ed: El-ijtihad, Mitidja Impression, Alger, 2002, p87.

[3] يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص22.

[4] Rene Lespès, Oran étude de géographie et d'histoire urbaines, collection du centenaire de l'algérien géographie, 1830-1930, p21.

[5] Rabia Moussaoui, La ville d'Oran et le quartier de sidi el houari, direction de la culture a la wilaya d'Oran p100.

شكل رقم 2: مخطّط المدينة القديمة لوهران سنة 1732م.

المصدر: Rene LESPES بتصرّف الباحث.

3. مفهوم التحصينات العسكريّة:

يقال لغة: حصُن المكان حَصانة أي مَنُع فهو حصين، وحَصَّن الشيء مَنَعَهُ وصَانه ووقاه، ويقال تحصّن أي: اتخذ له حصنا، ووقاية بالحصن أي احتماء به، والحصين هو المحكم المنيع[1]، والحصن هو كل موضع منيع لا يوصل إلى جوفه[2].

أمّا في الإصطلاح فيقصد بالتحصينات العسكريّة مجموع المنشآت والموانع التي بُنيت من أجل إحاطة مساحة من الأرض بغية حمايتها من كل اعتداء، والحصن هو المكان الذي لا يُقدر عليه، وأمّا في المصطلح الأثري فالحصن هو كل بناء لا يوصل إلى داخله إلّا بقتال، وكان الحصن على نوعين: أحدهما عبارة عن بناء منفصل قائم بذاته في الثغور السّاحليّة وطرق القوافل التجاريّة والمواقع الإستراتيجيّة الحسّاسة المشرفة على حدود الدولة، والآخر عبارة عن بناء متّصل على هيئة برج في سور مدينة أو قلعة ونحو ذلك، وكان يشرف في هذه الحالة على البوابات وأركان السّور وأجزاء متفرّقة منه[3].

4. حصون الإسبان بالمدينة:

ذكر صاحب الثغر الجماني العديد من الحصون الإسبانية التي بنيت بمدينة وهران، كما أنّه فصّل مسمياتها كما جاءت على لسان مؤسّسيها، مضيفا ما حملته هذه الحصون من مدافع، وذلك من خلال قوله: "...فمنها (سان كروس) وهو برج مرجاج ويحمل ثلاثين مدفعا، و(سان قروقري) وهو برج اليهودي، يحمل ثلاثين أيضا، وتحته (لابوتا لامونا) وتحمل أربعة وهي على ضفّة البحر، ثم (سانتي آقو)، ثمّ (لابيريرا) فيها مدفعان، ثمّ (لاكنيانا) حذو القصبة فيها عشرة مدافع، ثم (سان بيدرو) حذوها أيضا فيه أربعة،

[1] مجمّع اللغة العربيّة، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدوليّة، مصر، ط 4، 2004، ص180.

[2] ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، مصر، ص902.

[3] عاصم محمّد رزق، معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلاميّة، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر، ط1، 2000، ص81.

وحذوها أيضا (سانتا ايزابيل) فيه ستة، وحذوها أيضا (لا ورديا دي اليونس) فيه ستة، ثمّ (كوندكت) فيه أربعة ثمّ (لالينا) حذو الباب فيها أربعة، ثمّ (روساكسا) عبارة عن البرج الأحمر يحمل ثلاثمائة مدفع، ثمّ (سانتا تريسا) من جهة البحر فيها إثني عشر، وحذوها (سانتانا) فيها تسعة، ثمّ (بال وارتي) بباء أعجميّة وسط المدينة فيه عشرون مدفعا ...، ثمّ (سان نيكولاس) فوق باب تلمسان فيه ستّة، ثمّ (سان خوسيف) فوق الرحى فيه ثلاثة، ثمّ (سانتا باريرا) فيها أربعة، ثمّ (سان مقيل) وهو برج الفرانسيس يحمل إثني عشر، ثمّ (سان أندريس) وهو البرج الجديد يحمل مائة، وحذوه طبانة تحمل ثلاثة، وبينه وبين (برج العيون) أخرى تسمّى (لاباتاريا نويفا أي البطارية الجديدة) تحمل ستة عشر، وخلفه (سان كارلو) يحمل سبعة، ثمّ (سان فرناندو) وهو أبو بنيقة، فيه ستة وتحته (طورى) يحمل ثلاثة، ثم فيها (طورى قوردوا) يحمل خمسة عشر وبرج المرسى يحمل ثلاثمئة... [1]".

وبالرغم من جميع هذه الحصون إلّا أنّه لاتزال أخرى لم يحفظ الكاتب أسماءها على حد قوله، إضافة إلى أماكن خُصّصت للرمي وشبكة أنفاق تربط جميع الحصون بعضها ببعض، إذ يسترسل إبن سحنون كلامه موضحا ذلك في قوله "...وهناك بقيّة مواضع لم أحفظ أسماءها، وأمّا المواضع التي وضعت لمجرّد الرمي بالرصاص فلا يمكن إحصاؤها، وما من موضع من هذه المواضع إلّا وفيه نفق يؤدّي إلى غيره..."[2].

أمّا فاليخو " Vallejo" (نقلا عن علي خلاصي) فيذكر 15 حصنا، منها ما ورد ذكره سابقا ومنها ما لم يورد ومنها: قلعة برج القدّيس بيار، برج القدّيس فيليب، برج القدّيس لوس، برج الكرمن، قلعة برج المرسى الكبير، برج القديّس شارل، برج بارباط[3].

لم تعد هذه الحصون موجودة عدا القليل منها، إذ أنّ العديد من العوامل أدّت إلى اندثارها منها ما هو عامل إنساني ويشمل الحروب والمعارك الطاحنة التي خاضتها هذه الحصون خاصة وأنّها تعرّضت لوابل من طلقات المدافع، ومنها ما تمّ تخريبه عن طريق جهل الانسان، دون إهمال العامل الطبيعي الذي فعل فعلته عبر الزمن.

وبالرغم من ذكر جميع هذه الحصون فإنّ بعضها أختُلف في مسمياتها فقط، أمّا الحصون التي لاتزال بعض آثارها شاهدة عليها ومنها القائمة إلى يومنا فهي كالتالي:

1.4 برج المونة (Fort Lamoune):

أ) الموقع:

أسّسه الإسبان في المكان الذي نزلت به قوّاتهم البحريّة أوّل مرّة على الشاطئ الشمالي الغربي لميناء المدينة فوق رأس صخري داخل في البحر[4].

ب) لمحة تاريخيّة عن الحصن:

[1] بن سحنون الرّاشدي، الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني، تحقيق: المهدي البوعبدلي وعبد الرحمان دويب، عالم المعرفة، الجزائر ط1، 2013، ص ص208، 209.

[2] نفسه.

[3] علي خلّاصي، القلاع والحصون في الجزائر، مطبعة الديوان، شراقة، الجزائر، ط1، 2008، ص225.

[4] يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص88.

أُسّس سنة 1509م، وأَطلق عليه السكّان المحليّون إسم برج اليهودي نسبة إلى اليهودي "بن زاوي سطورة[1]"، وكانت وظيفته حماية طريق المرسى الكبير[2]، وأستُغلّ هذا البرج في الدفاع عن المدينة حيث وضع به الإسبان عدّة مدافع وهو لايزال قائما حتّى يومنا[3].

ج) الوصف:

يتربع برج المونة على مساحة قدرت بنحو 4000 متر مربّع، بمخطّط غير منتظم تكتنفه الزوايا الحادة بين نتوء وبروز[4]، وهو من ضمن الحصون التي لم تعنى بدراسة كافية بسبب كونه في يد رجال الدرك الوطني (**أنظر صورة رقم 1**).

صورة رقم1: برج المونة.

المصدر: عن الباحث.

2.4 برج سان فيليب (San Philip):

أ) الموقع:

يوجد هذا الحصن في الجانب الشرقي للمدينة[5] بأعلى واد الرحى على الضفّة الشرقيّة[6]، ويبعد عن المدينة بـ: 770 متر، ويقع على حافة العين[7].

---

[1] بن زاوي سطورة أو "شطورة": ذو أصل إشبيلي، خان سكّان وهران وأرشد القائد الإسباني "دون دييقو" لينزل في ذلك المكان ليسهل عليه دخول المدينة، وكافئه الاسبان بإبقائه في وظيفته مكاسا وقابضا للمال، أنظر: يحي بوعزيز، المرجع السّابق، ص88.

[2] Metair Kouider, Oran patrimoine, guide des monuments historiques et sites naturels, éditions bel horizon, 2017, p45.

[3] يحي بوعزيز، المرجع السّابق، ص88.

[4] OGEBC ORAN, fiches techniques des sites historiques d'Oran, ORAN 2013, p49.

[5] S. Niar y F. Lasheras, the spanishe defensive system in Oran (Algeria), Ed: universitat politecnica, valencica, EspaNa, 2015, p254.

[6] يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص89.

[7] علي خلّاصي، المرجع السابق، ص231.

ب) لمحة تاريخيّة عن الحصن:

أسّسه الحاكم الإسباني "الماركيز دو قوماريس "le Marquise de Gomares"، سنة 1509م، وقد كانت تسميّته الأولى "برج القدّيسين"Château de saints"، ثمّ برج القديّس فيليب[1]، وأطلق عليه فيما بعد تسمية برج العين أو العيون لتموقعه بجانب العين ثمّ تسمية برج بني زروال[2]،مهمّته الدفاع عن الضفّة اليمنى لواد رأس العين[3].

هُدم هذا الحصن سنة 1732م من طرف مدفعيّة الجزائريّين، ثمّ أعيد بناءه على يد المهندس المعماري "فاليخو" Vallejo" سنة 1736م، وقد احتوى الحصن على 28 مدفعا وبإمكانه استيعاب مدافع أخرى عند الحاجة[4].

ج) الوصف:

كان الحصن يضم بداخله سبعة أقبية تتّسع لثلاثين جنديّا، أمّا مخطّطه فهو عبارة عن مضلّع غير منتظم تتخلّله زوايا ورؤوس حادّة (**أنظر شكل رقم3**)، حاليا لم يتبقى منه سوى بعض الأجزاء، وهي تأذن بالرّحيل إذا بقي حالها على نفس الوتيرة[5].

شكل رقم3: مخطّط برج القدّيس سان فيليب.

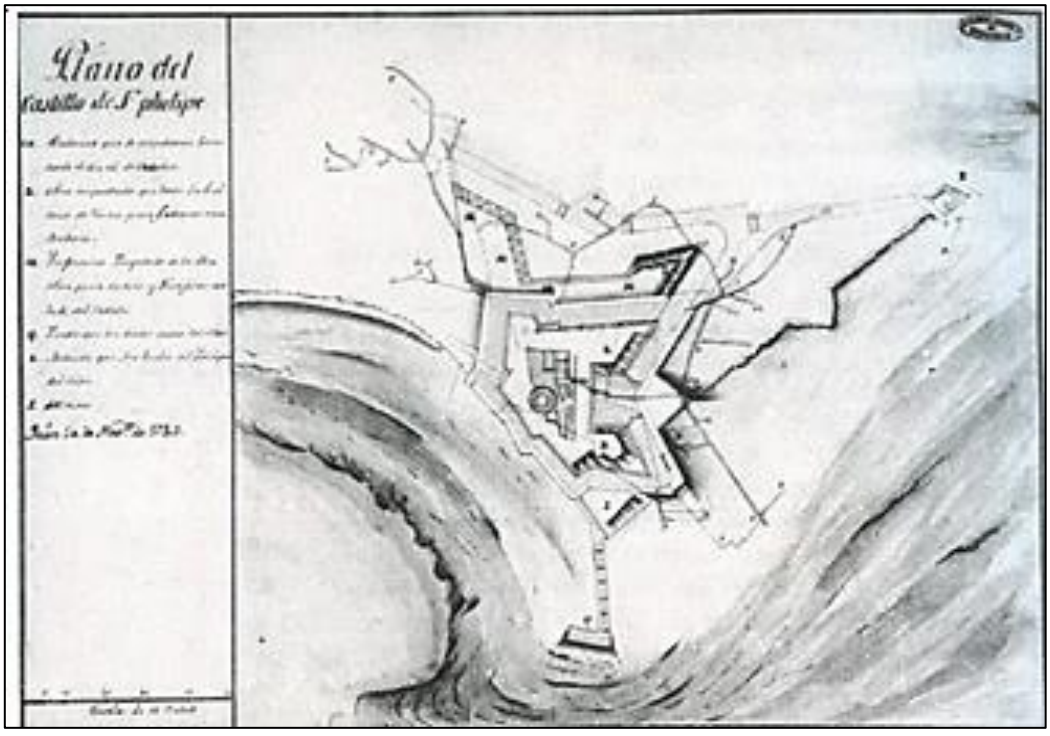

المصدر: **S. Niar y F. Lasheras**

[1] يحي بوعزيز المرجع السّابق، ص89.

[2] أطلقت عليه هذه التسمية بعد تحرير وهران كونه من بين التحصينات التي تلقت أكبر الضربات من طرف رجال من قبيلة عربية تسمى قبيلة بني زروال، أنظر: علي خلاصي، المرجع السّابق، ص231.

[3] Metair Kouider, Oran une ville de fortification, éditions bel horizon, AGP, 2012, p46.

[4] علي خلّاصي، المرجع السّابق، ص ص231، 232.

[5] Metair Kuider, Oran une ville…, op cit, p46,47.

3.4 برج المرسى الكبير (Fort Mers el Kébir) :

أ) **الموقع:** يتمركز الحصن فوق أرض صخريّة تمتد بالمرسى الكبير في شكل شبه جزيرة[1]، (**أنظر صورة رقم2**).

صورة رقم2: مخطّط حصن المرسى الكبير.

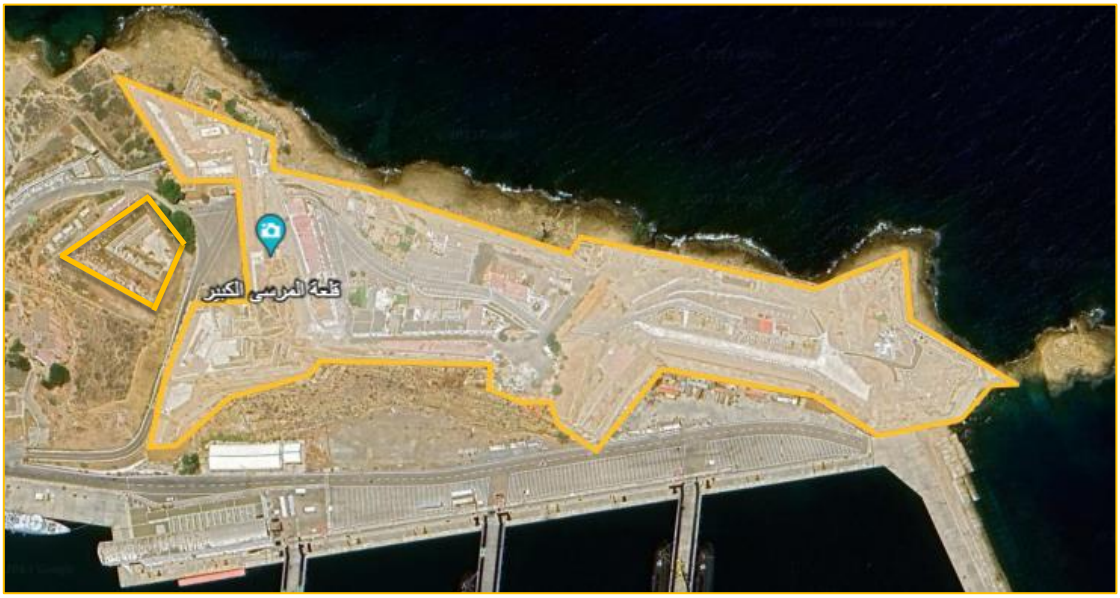

المصدر: google earth.

ب) لمحة تاريخيّة عن الحصن:

عندما سيطر أبو الحسن المريني على الجزائر في الفترة الممتدّة من 1331 إلى1339م، إعتنى وُلاته بأمر هذا البرج والبرج الأحمر وطوّروهما وأعادوا أسوارهما ووسعوهما وحصّنوهما واتخذوا منهما قاعدتين للنشاط الإسلامي من أجل الدّفاع عن المدينة وباقي البلاد المغربيّة عامّة[2]، وكان تاريخ انشاء البرج عام 1348م، وبعد الغزو الإسباني تم إعادة بناء البرج على هيئة قلعة وكان ذلك عام 1563م، ولا يمكن معرفة ما إن تم دمج بعض الأجزاء منه بالقلعة أم تم استحداث البناء كليّا، وقد أعيد بناءه بتكليف من فيليب الثاني "Philip 2" (وهو حاكم تلك الفترة) للمهندس أنطونيلّي "Antonelli" الذي كان المهندس الرئيسي الخاص بالهندسة العسكريّة، ومن هنا نشأت أكبر وأقوى قلعة بحريّة بالغرب الجزائري، عام 1563م[3]، وبقي هذا الحصن شاهدا على ثلاثمئة سنة من الوجود الإسباني ومشكّلا مرجعا ممتازا لمعرفة تطوّر العمارة والهندسة العسكريّة الإسبانيّة[4].

[1] OGEBC d'Oran, op cit, p49.

[2] يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص87.

[3] علي خلّاصي، المرجع السّابق، ص232.

[4] Juan B Vilar, Las Fortificaciones Hispanicas En Argelia, El Sistema Defensivo De Oran (1504 -1791), Melilla, Espana, 1999-200, p49.

ج) الوصف:

للحصن شكل غير منتظم تتخلّله الزوايا والإنكسارات، ويشغل مساحة 54 ألف متر مربّع، أي ما يعادل 5.4 هكتار[1]، كما أنّه يتشكّل من جدران كبيرة وضعت على الصخر في تمازج مع البحر[2]، تتخلّل هذه الأسوار معاقل للحراسة ويواجه الجدار الشمالي منه قوى الأمواج كونه مرصوفا في الصخر (**أنظر لوحة رقم 1**)، ويمكن للحصن أن يضمّ ما يصل إلى 3000 جندي إذا تأزّم الوضع، لكن تبقى المعلومات حول هذا الحصن شحيحة جدا لأسباب أمنيّة كونه مدمجا بالقاعدة العسكرية للبحريّة الجزائرية لقطاع وهـران[3].

لوحة رقم1: بعض التفاصيل المعمارّية لحصن المرسى الكبير.

المصدر: عن أحمد ساعد.

4.4 حصن روز الكازار (Rosalcazar):

أ) الموقع:

يوجد هذا البرج على مستوى شارع مفتاح قويدر في منطقة سيدي الهوّاري قرب ميناء وهران[4]، وهو حصن وهران الرئيسي، يقع على الضفّة اليمنى لوادي راس العين، ويقدم له هذا الموقع إطلالة على الميناء[5] .

[1] OGEBC d'Oran, op cit, p49.
[2] Juanb Vilar, op cit, p50.
[3] Metair Kuider, Oran une ville…, op cit, p30-32.
[4] L. Zineb et B. Radia, D.P.P.C.S.F.V. O, Fort Rosalcazar, Réalise par L OGEBC D'Oran, établi en Décembre 2018, p9.
[5] Metair Kouider, Oran patrimoine…, op cit, p42.

ب) لمحة تاريخيّة عن البرج:

توجد رواية تنص على أنّ تُجَّار مملكة البندقيّة هم من وضع نواته الأولى واتخذوه مركزا لنشاطهم التجاري مع موانئ المغرب العربي الساحلية، وقد ذُكر أنّ الذي وضع تصميمه هو مهندس مالطي خلال الحروب الصليبيّة وذلك من أجل اتخاذه مركزا للنشاط البحري الصليبي[1]، كما ذُكر أيضا أنّ السلطان المريني أبو الحسن هو من بناه قبل غزوه لإفريقيّة[2]، فعندما سيطر المرينيّون على المنطقة من سنة 1331 إلى 1339م، إعتنى الولاة بالحصن وجعلوه قاعدة للنشاط العسكري، وعندما سيطر الإسبان على المدينة اتخذوه مقرا لحكمهم وأدخلوا عليه تعديلات عديدة وأطلقوا عليه إسم "روزا الكازار" (القصر الأحمر) والقصر الجديد ، وقد امتدت هذه التغييرات من سنة 1563 إلى 1701م حتّى أصبح بمثابة مدينة منيعة عالية الأسوار [3]، ولم يعد البرج المريني سوى أحد الأجزاء بحصن روز الكازار المعدل من طرف الإسبان، ولا يعلم حاليا ما إذا كانت الأعمال التي قام بها الإسبان عام 1541م، قد دمجت أي هيكل سابق منه وهو ما لا يمكن كشفه إلّا عن طريق العمل المخبري، والبرج الحالي لا يمكن القول أو تقديم أي شهادة أنه ذو طابع إسلامي لا فيما يتعلّق بالمواد ولا في تكوين الأجزاء المختلفة[4].

يضم الحصن بعض الملحقات العثمانيّة منها "قصر الباي[5]" وبناء مستحدث كان ليكون فندقا إلى أن تم إيقاف الأشغال به، وعلى العموم فإنّ حصن روز الكازار بمثابة مدينة بحالها اتخذه الإسبان مقرّا لحكمهم عندما احتلوا المدينة سنة 1509م، ووضعوا به 300 مدفعا نظرا لأهميّته في الدفاع عن المدينة والميناء[6].

ج) الوصف:

يتخذ الحصن عموما شكل غير منتظم، ويتربّع على مساحة قدرها 55450.27 متر مربع أي ما يقارب 3 هكتارات، إذ يتوزّع مخطط الحصن بشكل طولي من الشرق إلى الغرب بطول قيمته 558.68 متر، كما أنّه يتشكل من عديد المضلعات المتمازجة فيما بينها، والتي غالبا ما تنتهي بمثلثات ركنيّة حادة الزوايا، وليست جميع المساحة مبنيّة إذ أنّ المسؤول عن تحديد الشكل العام للحصن هو السور الخارجي، والذي تتخلّله مساحات داخليّة مبنيّة تضمّ أجزاء عديدة تختلف من حيث فترات الإنجاز (**أنظر شكل رقم4، مجسّم1**).

[1] يحي بوعزيز، المرجع السّابق، ص87.

[2] رشيد بورويبة، وهران فن وثقافة، المؤسّسة الوطنيّة للفنون المطبعيّة وحدة الرغاية، الجزائر، ط1، 1983م، ص78.

[3] يحي بوعزيز، المرجع السّابق، ص87.

[4] Antonio Bravo-Nieto et Outre, Très Siglos De Reformas en La Arquitectura Del Castillo Viejo De Rosalcazar en Oran Argelia, Defensive Architecture of The Mediterranean, Eds : Navarro et outre, 2020, p1078.

[5] ibid, P1077.

[6] يحي بوعزيز، المرجع السّابق، ص87.

شكل رقم4: مخطّط حصن روز الكلزار.

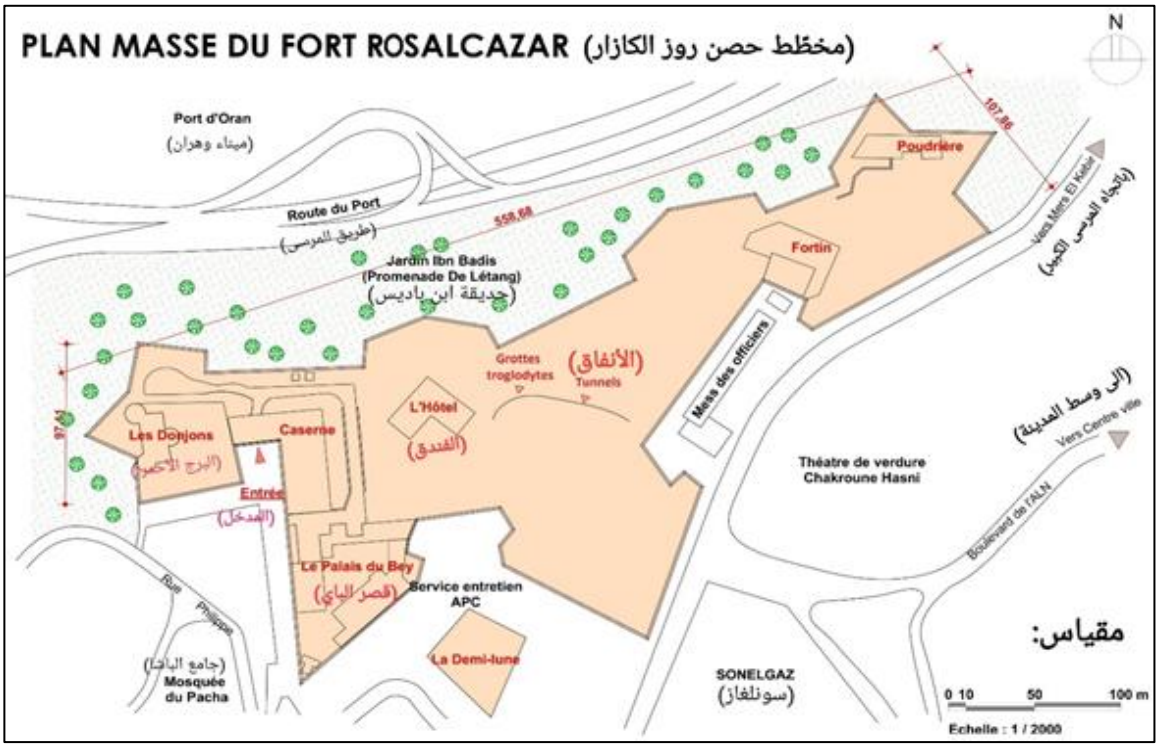

المصدر: عن **Ogebc D'Oran** بتصرّف الباحث.

مجسّم رقم1: مجسّم ثلاثي الأبعاد لحصن روز الكلزار.

المصدر: عن أحمد ساعد.

5.4 قلعة سانتاكروز (Santa Cruz):

أ) الموقع الجغرافي:

يقع حصن سانتاكروز في أعلى قمّة جبل ومنه أخذ تسميّة برج الجبل، ويبلغ ارتفاع هذا الأخير 375م فوق مستوى سطح البحر[1]، والمسمى بجبل سيدي هيدور أو إيدور، وقد أعطى هذا الموقع ميزة رفيعة للقلعة، إذ يسمح لها بمراقبة ميناء وهران وميناء المرسى الكبير[2]، وقد احتلت مكانا كان سببا في تسميتها بعشّ النسر[3]، (**أنظر صورة رقم3**)، كما أنّ موضع الحصن حُفر في صخر الجبل[4].

صورة رقم3: موقع قلعة سانتاكروز من جبل مرجاجو.

المصدر: عن الباحث.

ب) لمحة تاريخيّة عن القلعة:

أورد ابن سحنون الجزائري تسمية القلعة بـ: "سان كروس" أي القدّيس كروس، على أنه برج مرجاجو، أمّا تسمية برج مرجاجو فقد أُخذت عن جبل مرجاجو[5]، وقد ورد عن رشيد بورويبة ذكره لتسمية سانتا كروز على أنها تعني: "الصّليب المقدّس"[6]، أمّا يحي بوعزيز فقد أورد أنّ الإسبان لما انتهوا من بنائه أطلقوا عليه تسمية: "القدّيس كروز"[7]، كما يقال أن أصل التسمية تعود إلى القائد الإسباني "سلفادي سانتاكروز".

بعد احتلال وهران سنة 1509م، قرّر الإسبان بناء بعض التحصينات والتي تضمن لهم البقاء، وقد تطلّب ذلك مدة زمنية معتبرة وصولا إلى بناء قلعة سانتاكروز، والذي ذكر أنّه كان عام 1577 م[8]، لكن أقدم وثيقة تذكر وجودها تعود إلى 29 جوان 1567م، والتي كتبها جندي إسباني يدعى "دييقو سواريز"، "Diego Suárez" وقد بنيت هذه القلعة من أجل إحكام السيطرة على خليج وهران والطريق الشمالي الذي يتواصل مع المرسى الكبير[9]، كما أنها بنيت بمساعدة إحدى القبائل المحليين بعد تعاون شيخ القبيلة مع

---

[1] Metair Kouider, Oran une ville…op cit, p38.

[2] علي خلّاصي، المرجع السابق، ص: 227.

[3] Houari Chaila, op cit, p43.

[4] Metair Kouider, Oran une ville…op cit, p38.

[5] ابن سحنون الراشدي، المصدر السابق، ص208.

[6] رشيد بورويبة، المرجع السابق، ص80.

[7] يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص91.

[8] Souad Metair, Patrimonio Fortificado Abaluartado De Oran Argelia, Revista Arche, N 11-12, Publication Del Instituto Universitario De Restauraction Del Patrimonio De La UVP, 2016, P232.

[9] Souad Metair, Minasy Galerias El Sistema Defensivo Subterraeo De La Plaza De Oran, Revista Aldaba, N 43, Universitat Politecnica De Valencia, 2018, P234.

الإسبان الذين قربّوه إليهم ومنحوه مكانة بجوار عرشهم، وتسمى هذه القبيلة قبيلة الحميانيين، والذين كانت وظيفتهم نقل المياه على ظهورهم نحو قمّة الجبل، وبعد انتهاء الإسبان من بناء القلعة وضعوا على عاتقها 300 مدفع[1].

ج) الوصف:

يتّخذُ الحصن شكلا غير منتظم، تكثر به الزوايا والإنكسارات، تبلغ مساحته حوالي: 3597.74 متر مربّع، موزّعا على مرتفع جبلي بشكل طولي يمتدّ من الجهة الشمال شرقية إلى الجهة الجنوب غربيّة، تبلغ زواياه البارزة ذات الإنكسار الخارجي حوالي13 زاوية، في حين تبلغ الزوايا ذات النتوء الداخلي حوالي 12 زاوية، ممّا أعطى له نظاما تخطيطيّا معقّدا برع في إنجازه المعماري الإسباني (**أنظر صورة رقم4، شكل رقم5**).

صورة رقم4: الواجهة الجنوبيّة لقلعة سانتاكروز.

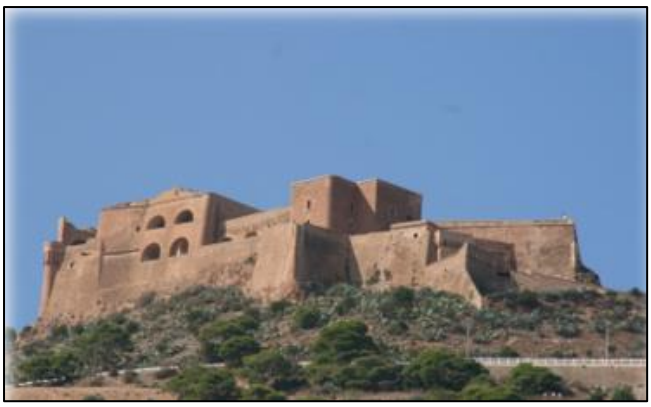

المصدر: عن الباحث.

شكل رقم5: مخطّط قلعة سانتا كروز.

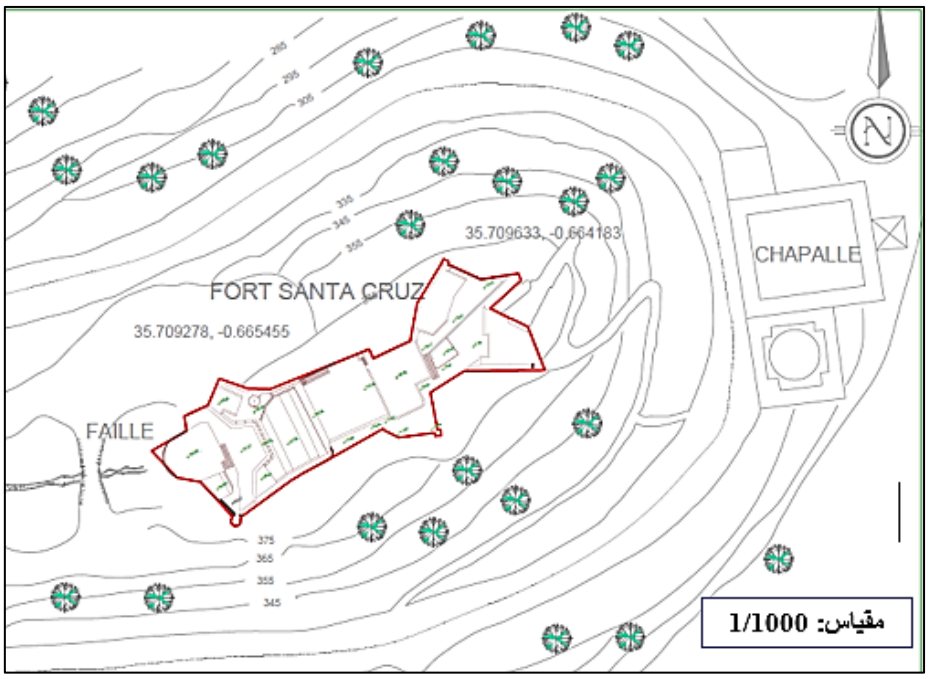

المصدر: عن Ogebc D'Oran.

6.4 برج سان قريقوار (SAN GREGORIO):

أ) الموقع:

[1] يحي بوعزيز، المرجع السّابق، ص91.

يقع هذا الحصن على قمة جبل يدعى جبل سانتون، وهو بالقرب من جبل مرجاجو بحيث أنّ هذا الحصن يقبع تحت حماية قلعة سانتاكروز التي تعلو جبل مرجاجو (جبل سيدي هيدور)، وقد وجدت للحصن صورة قبل أن يتم التلاعب به من قبل السلطات الفرنسيّة[1]، (**أنظر صورة رقم5**).

صورة رقم5: برج سان قريقوار سنة1881.

المصدر: Rene Lespès

ب) لمحة تاريخيّة عن البرج:

يطلق عليه كذلك تسمية "برج بن زهوة " أو "برج اليهودي"، شُيّد سنة 1588م بُغية حماية الميناء وطريق المرسى الكبير[2]، أمّا عن تسميّة بن زهوة وبرج اليهودي فهما تعودان لرجل ذي أصل يهودي إسمه "حسن بن زهوة"[3]، لذكرى خيانته وتسليمه بوابة المدينة للإسبان[4]، و تم إنشاء البرج بناءً على طلب القائد العسكري "بيدرو دي باديلا" "Pedro de Padilla" من أحد المهندسين العسكريّين يدعى أنطونيو مونتايغو " Antonio montaigu" وتمّ تدمير الحصن جزئيّا نهاية القرن الـ19م، وأستُبدل ببطّاريّة[5].

ج) الوصف:

كان هذا البرج محمي بنفسه من قبل حصن سانتاكروز الذي يقبع فوقه، ولم يتبقّ سوى آثار قليلة من هذا الحصن المهم، إذ إختفت أغلب أجزائه مثلما اختفت بعض الحصون الأخرى نتيجة ذلك التحضّر الجائر من نهاية القرن الـ 19 وبداية القرن الـ20م[6].

[1] Bourbia Radia et outre, D.P.P.C.S.F.V. O, FORT SAN GREGORIO, Réalise par L OGEBC d'Oran, établi en décembre, 2018, p8.

[2] علي خلّاصي، المرجع السابق، ص210.

[3] يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص90.

[4] René Lespès, op cit, p71.

[5] Bourbia Radia et outre, D.P.P.C.S.F.V. O, FORT SAN GREGORIO, op cit, p13, 14.

[6] Metair Kouider, Oran patrimoine…op cit, p46,47.

وقد كان هذا الحصن ذا شكل نجميّ غير منتظم يتمركز أسفل قلعة سانتاكروز (**أنظر شكل رقم6**)، أمّا حاليا فيغلب عليه الطابع الفرنسي، وبخصوص الجزء الأصليّ فيتضمّن قبوين محفورين داخل الجبل، موقعهما خلف الجزء الفرنسي إذ يتمازج المدخلان معه ليمتدّ وراء كلّ قبو رواق محفور في الصخر، يحتوي القبو الأوّل على أربع غرف، أمّا القبو الثاني فيشتمل على غرفتين، والغرف كلها متشابهة تنحصر في الشكل المستطيل ذو السقف البرميلي (أقبية) [1].

شكل رقم6: مخطّط برج سان قريقوار.

المصدر: Ogebc D'Oran.

7.4 حصن سانتياغو (SANTIAGO):

أ) الموقع:

يوجد هذا الحصن مكان الإقامة في باب الحمرا، وهي منطقة تقع بين سيدي الهوّاري ومنطقة المزارعين[2].

ب) لمحة تاريخيّة عن الحصن:

تمّ بناء الحصن خلال فترة الإحتلال الإسبانية الثانية من سنة 1736م، وكانت وظيفته التغطية وحماية القلاع والحصون الكبرى، فقد شغل هذا الحصن بالإضافة إلى حصن سان بيدرو تغطية الرّيف الذي يقع بين وهران وسانتاكروز، إذ يتم ربط أهم النقاط معا بواسطة حاجز وهذا ما كان عليه هذا الحصن، كما كان يشكل حصن سانتياغو مع تسعة حصون أخرى خطّا مقوّسا للدفاع [3].

ج) الوصف:

[1] Bourbia Radia et outre, D.P.P.C.S.F.V. O, FORT SAN GREGORIO, op cit, P14.
[2] Bourbia Radia et Lansari zineb, D.P.P.C.S.F.V. O, Fort SANTIAGO, Réalise par LOGEBC D'Oran, établi en décembre 2018, p8.
[3] Ibid, p14.

الحصن عبارة عن مضلّع ذو خمسة أضلاع بأطوال معلومة، يشبه الشكل العام له إلى حدّ ما شكل رأس سهم[1](**أنظر شكل رقم 07**)، وقد تمّ إستغلال هذا الممتلك الثقافي قبل تصنيفه للمصلحة الشخصيّة من طرف أحد السكان الذي إتّخذ منه مقرّا لسكناه (**أنظر لوحة رقم2**).

شكل رقم7: مخطّط برج سان تياغو.

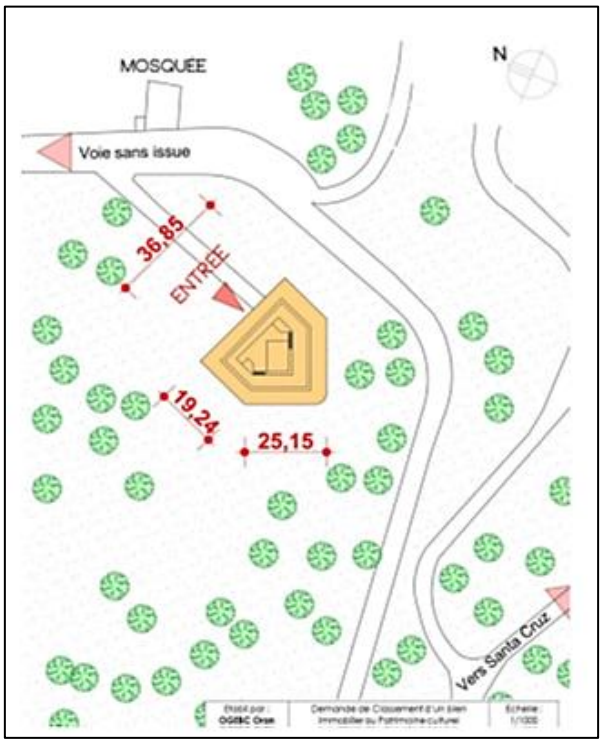

المصدر: Ogebc D'Oran.

لوحة رقم2: بعض التفاصيل المعمارّية لحصن سان تياغو.

المصدر: عن أحمد ساعد.

[1]Bourbia Radia et Lansari zineb, D.P.P.C.S.F.V. O, Fort SANTIAG, op cit, P14.

8.4 حصن سان بيدرو (San Pedro):

أ) **الموقع:** يوجد هذا الحصن بالحيّز الذي يطلق عليه إسم منطقة المزارعين[1].

ب) لمحة تاريخيّة عن الحصن

بني عام 1737م، على يد الجيش الإسباني[2] بأمر من القائد دون خوسيه فاليخو، "JOSE Vallejo" وكان موقع الحصن منخفضا جدّا لذلك كان له عيب في مرماه فأستعمل كحامية للبارود بـ: 60 جنديا[3].

ج) الوصف:

يتربّع حصن سان بيدرو على مساحة 383.4 متر مربع، بشكل خماسي في شبه رأس سهم، وتُغلق أضلاعه بحنية تمثّل المدخل والذي يتقدّمه خندق، وبنيت الجدران الخارجيّة للحصن بالركام والقطع الحجرية، كما أنّ الحصن يتربّع على رقعة جغرافيّة يبلغ حجمها حوالي 383.40 متر مربّع [4]، (**أنظر شكل رقم8**).

شكل رقم8: مخطّط حصن سان بيدرو.

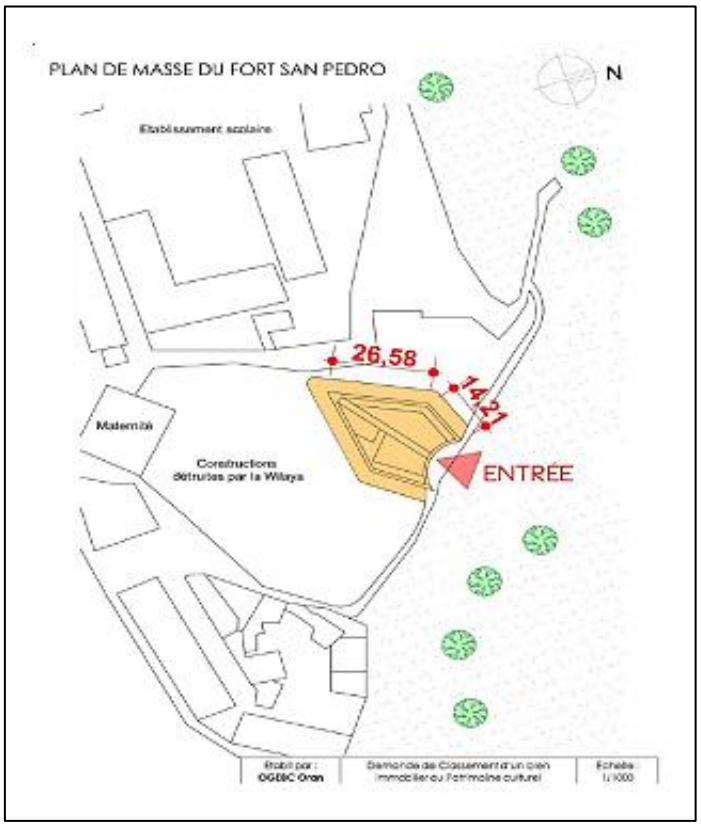

المصدر: Ogebc D'Oran.

[1] Lansari zineb et Bourbia Radia, D.P.P.C.S.F.V. O, Fort SAN PEDRO, Réalise par LOGEBC D'Oran, établi en décembre 2018, p8.
[2] Ibid, p14.
[3] Mohammed Amin Khlifa, Oran y mazalquivir: Una Historia De Fortificaciones, Memoir De Magister, Opcino Civilizaction, Universidad De Oran, Facultad Lenguas, Seccion De Espanol, 2012-2013, p167
[4] Lansari zineb et Bourbia Radia, D.P.P.C.S.F.V. O, Fort SAN PEDRO, op cit, p14.

9.4 برج القدّيس أندري (San Andrés):

أ) الموقع:

يقع هذا الحصن على الضفّة الشرقيّة لواد رأس العين[1] ، إذ يشرف على باب تلمسان[2].

ب) لمحة تاريخيّة عن الحصن:

شيّد الإسبان هذا الحصن بأمر من أحد القادة برتبة "دوق" وهو الدوق "كانصانو" "Duque Canzano" ويعتبر من أقدم التحصينات، ولكن أعيد بناؤه بعد انفجار مخزن البارود به والذي وقع سنة 1769م، وقلّصت مساحته إلى النصف، سلّح بـ: 32 مدفعا منها 13 مدفعا من البرونز و16 من الحديد، و3 مدافع أخرى، وبإمكانه استيعاب 16 مدفعا آخر[3]، وهو من ضمن الحصون التي تحمي أجنحة مدينة وهران بالإضافة إلى عدّة حصون أخرى [4].

ج) الوصف: يعدّ من أجمل التحصينات بوهران وهو مكون من عديد الأضلاع، تتربّع نواته على قاعدة نجميّة خماسية الفروع وقد دعّمت الزوايا البارزة بزوايا أخرى مثلها ليصبح شكله النجمي بأحد عشرة رأس، وتمتد زواياه لتصل إلى طول 73.62متر، بني بالحجارة المنحوتة وله مدخل ذو حجم كبير [5]، (**أنظر شكل رقم9، صورة رقم6**).

شكل رقم9: مخطّط برج القدّيس أندري.

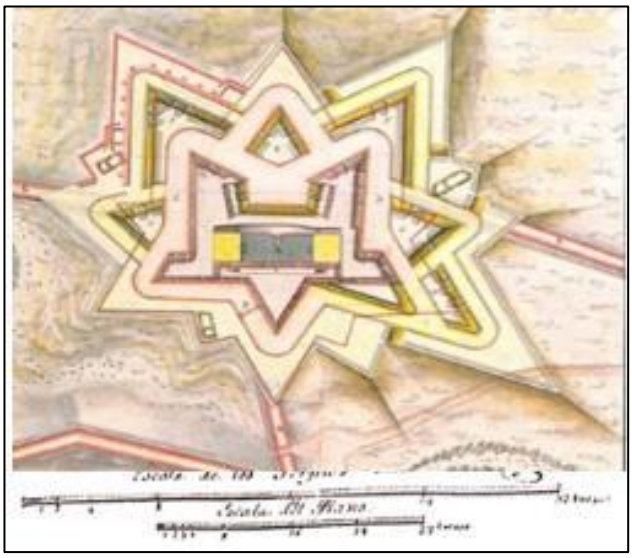

المصدر: Jean B Vilar

صورة رقم6: مدخل برج القدّيس سان آندري.

المصدر: Ogebc D'Oran

[1] Metair Kouider, Oran patrimoine…, op cit, p44.

[2] علي خلّاصي، المرجع السّابق، ص229.

[3] نفسه، ص230.

[4] Jean B Vilar, op cit, p60.

[5] علي خلاصي، المرجع السّابق، ص229.

10.4 طبل سان خوسيّه وشبكة الأنفاق (TAMBOUR SAN JOSE):

أ) الموقع:

يوجد هذا البناء بالشارع المسمى "سيدي إبراهيم التازي" الموجود بحي سيدي الهواري[1].

ب) لمحة تاريخيّة عن البناء:

بدأت أعمال الحفر سنة 1732م لتنتهي سنة 1738م خلال حكم دون خوسيه فاليخو[2]، فبعد عودة الإسبان إلى مدينة وهران والإستيلاء عليها ثانية سنة 1732م، تم بناء شبكة معقّدة من الأنفاق تحت الأرض، وذلك من أجل ربط الأعمال والمنشآت الدفاعيّة ببعضها، وكان البعض الآخر عبارة عن ألغام دفاعيّة تهدف إلى وضع المتفجرات خلفها، ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة أصناف، فالرئيسيّة منها يبلغ ارتفاعها 1.30م، وعرضها 1.60م، بينما يبلغ ارتفاع العادية منها 1.50م، في حين تكون الصغيرة قليلة الإرتفاع بحيث يتم اجتيازها زحفا فقط وتصب في فجوة عرضها 1.5م من أجل الإستدارة ووضع المتفجرات[3]، ولهذه الأنفاق مدخل تفتح منه دائرة الإتّصالات تحت الأرض[4]، فهو عبارة عن مدخل لشبكة كبيرة من الأنفاق[5]، وحاليا تم غلقه.

يعود تاريخ تأسيس هذا البناء إلى القرن الثامن عاشر(18م)، حيث تم إنجازه على يد الجيش الإسباني[6]، قد دوّن تاريخ إنشاءه على لوحة رخاميّة مركّبة من 12 قطعة متراصّة ومثبّتة مع بعضها البعض، كتبت بالفرنسيّة ما يؤكّد إنشاءها في فترة لاحقة (الفترة الفرنسيّة)[7].

ج) الوصف:

هو عبارة عن مدخل يؤمّن شبكة الأنفاق يشبه شكله العام شكل الطبل، يحتوي على العديد من المزاغل على إمتداد إستدارته، كما يوجد به باب يفتح على شبكة الأنفاق[8] (**أنظر صورة رقم7، شكل رقم10**).

[1]OGEBC d'Oran, op cit, p16.
[2] Mohammed Amin Khlifa, op cit, p181.
[3] S. Niar y F. Lasheras, op cit, p255.
[4] Metair Kouider, Oran une ville …op cit, p56.
[5] Metair Kouider, Oran patrimoine…op cit, p45.
[6] Ibidem.
[7] Metair Kouider, Oran une ville …, op cit, p56.
[8] Mohammed Amin Khelifa, op cit, p181.

صورة رقم7: طبل سان خوسّيه.

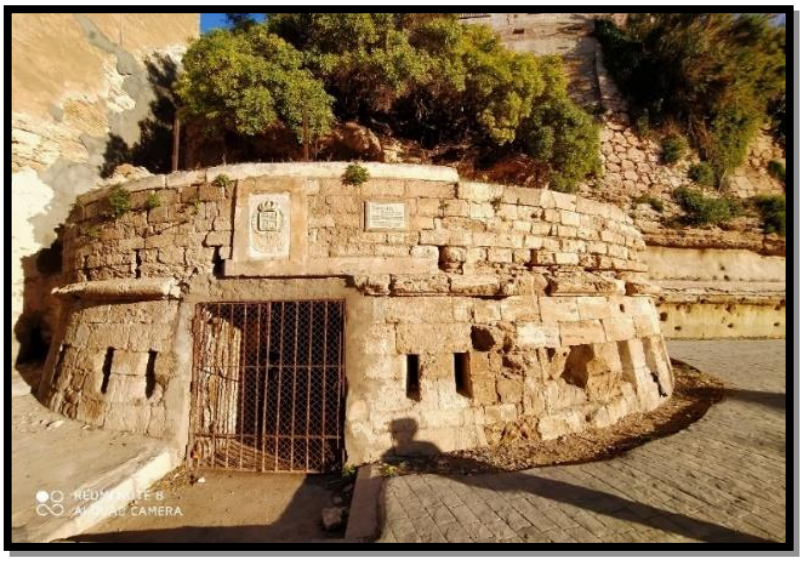

المصدر: عن الباحث.

شكل رقم10: يوضح شبكة الأنفاق تحت الأرض.

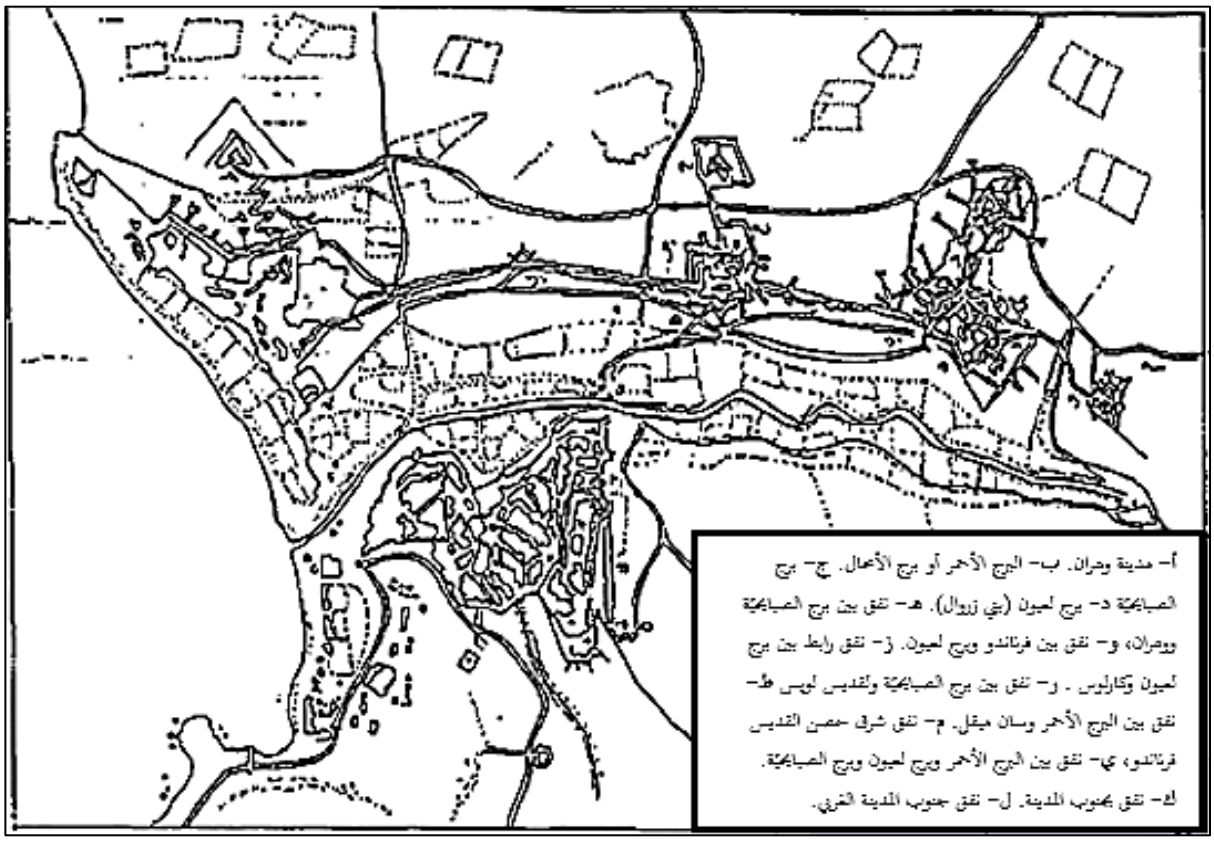

المصدر: ابن عوده المزاري.

ومن أجل بيان أوضح لحصون مدينة وهران ومواقعها بالنسبة لبعضها البعض انظر (**أنظر شكل رقم11**).

شكل رقم11: خريطة توضّح توزّع الحصون بمدينة وهران.

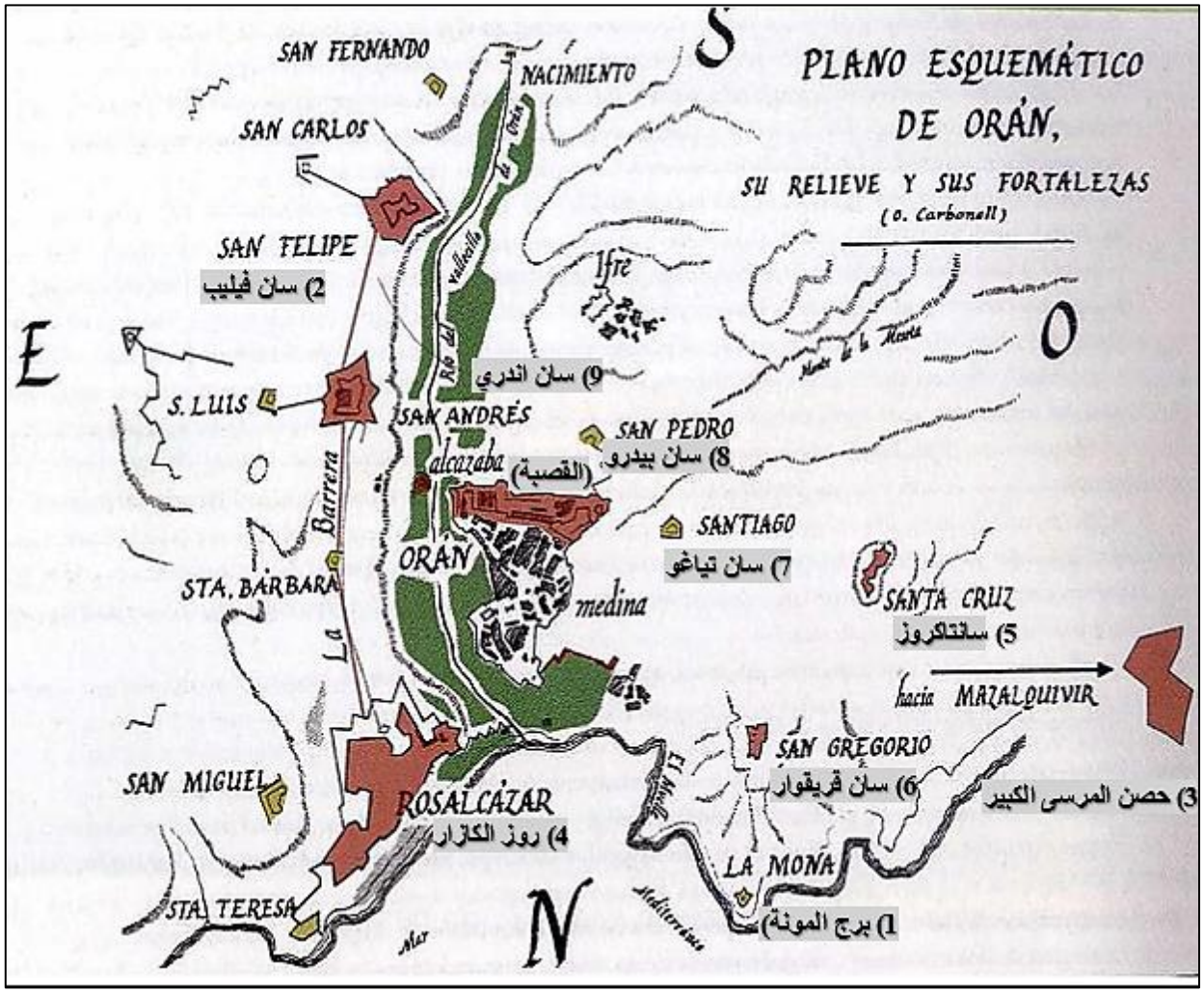

المصدر: Metair Kouider بتصرّف الباحث

- خاتمة:

من خلال ما تم تناوله سابقا نخلص إلى النتائج التاليّة:

- أطلقت على الحصون والمنشآت العسكرية الإسبانيّة بمدينة وهران تسمية "النّظام الدفاعي" لكونها لم توجد بعشوائيّة وإنّما خضعت لتخطيط تنظيمي محكم، يصب كله في إبعاد أي تدخّل غير مرغوب فيه، ويتكوّن هذا النظام الدفاعي من أربعة أحزمة دفاعية، وهي كالتّالي:

- **الحزام الأوّل**: يتكوّن من السّور المحيط بالمدينة المزوّد ببوابات الجدران المحصّنة وأبراج المراقبة ومناطق الرمي وكذلك القصبة.
- **الحزام الثاني**: يتكوّن من القلاع الخمسة: سانتا كروز، سان غريغوار، روز الكازار، سان فيليب، وسان آندري.
- **الحزام الثالث**: يتكوّن من: سان ميغل، سانتا آنا، سان كارلوس، سان فرناندو، سانتا تيريزا، سان بيدرو، سانتياغو، لامونا.
- **الحزام الرّابع**: يتكون من: سان خوسيه، سان أنطونيو، سان نيكولاس، أبراج المراقبة (سانتا باربرا، توري غوردا...)، مراكز الحراسة وبعض مواقع الرماية، وتُربط هذه الأحزمة عن طريق شبكة الأنفاق الأرضية وبعض الطرق الخارجية المكشوفة[1].

- تعود هيمنة الحصون الإسبانية على مدينة وهران إلى عدّة أسباب أهمّها:

- طول فترة الحكم الإسباني بالمدينة (من 1509إلى 1704م) ثم (من 1732 إلى 1792م).
- النظام المعماري الممتاز المتّبع إضافة إلى انتقاء مادّة البناء مما يوفّر لها ديمومة أطول.

- استُعمل في بناء الحصون الإسبانيّة بوهران الحجارة المصقولة والتي وفّرها الموقع لطبيعته الصخريّة وصلابتها أيضا.
- يعود أصل تسميّة الحصون الإسبانيّة بمدينة وهران إلى تسميات رجال الدّين والكنائس والتي غالبا ما تبدأ بـ "سان" أي "القدّيس".
- توجد بمدينة وهران من المنشآت ذات الطّابع الإسباني: سبعة حصون، إضافة القصبة مع سور المدينة والذي يضم أربعة أبواب وشبكة الأنفاق مع طبل سان خوسيه الذي يعتبر المدخل الرئيسي لهذه الشبكة المعقّدة، بينما تم إحصاء حصنين ضمن الفترة الوسيطة وهما البرج الأحمر علما أنّ نواته فقط تعتبر ذات طابع إسلامي إضافة إلى حصن المرسى الكبير والذي تم إحصاءه ضمن الحصون الإسبانية لغلبة ذات الطابع عليه.
- أعتمد التخطيط النجمي في جميع حصون المدينة من أجل إرتكاز وتماسك أقوى للحصون، إضافة إلى مقاومة القذائف والتي تتلف جزءا بسيطا بفضل هذا التخطيط.

[1] Bourbia Radia et outre, D. P. P. D. C. FORT SANTIAGO, op cit, P3

- قائمة المصادر والمراجع:

- أوّلا: مؤلّفات باللّغة العربيّة:

- المصادر:

1) ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير وآخرون، (القاهرة، مصر، دار المعارف، دس).
2) ابن ميمون محمد الجزائري، التحفة المرضيّة في الدولة البكداشيّة في بلاد الجزائر المحميّة، تحقيق محمد بن عبد الكريم، (الجزائر، الشركة الوطنيّة للنشر والتوزيع، 1981م).
3) أحمد بن محمّدبن علي بن سحنون الرّاشدي، الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني، تحقيق مهدي البوعبدلي عبد الرحمان دويب، (الجزائر، عالم المعرفة، 2013).
4) محمد بن يوسف الزياني، دليل الحيران وأنيس السهران في أخبار مدينة وهران، تحقيق الشيخ المهدي البوعبدلي، (الجزائر، تماريس المحمديّة، 2013م).

- كتب:

5) بشير مقيبس، مدينة وهران دراسة في جغرافيّة العمران، (الجزائر، المؤسّسة الوطنيّة للكتاب، 1983م).
6) رشيد بورويبة، وهران فن وثقافة، (لجزائر، المؤسّسة الوطنيّة للفنون المطبعيّة وحدة الرغاية، 1983م).
7) عاصم محمّد رزق، معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلاميّة، (القاهرة، مصر، مكتبة مدبولي، 2000).
8) علي خلّاصي، القلاع والحصون في الجزائر، (شراقة، الجزائر، مطبعة الديوان، 2008).
9) مجمّع اللغة العربيّة، المعجم الوسيط، (مصر، مكتبة الشروق الدوليّة، 2004).
10) يحي بوعزيز، مدينة وهران عبر التاريخ، (الجزائر، عالم المعرفة، 2009م).

- ثانيّا مؤلّفات باللّغة الفرنسيّة:

- كتب:

11) Houari chiala, Oran Histoire D’une Ville, (Alger, Ed : El-ijtihad, Mitidja Impression, 2002).
12) Metair kouider, Oran patrimoine, guide des monuments historiques et sites naturels, (Alger, éditions bel horizon, 2017).
13) Metair Kouider, Oran une ville de fortification, (Alger, éditions bel horizon, 2012).
14) Rabia Moussaoui, La ville d’Oran et le quartier de sidi el houari, (Alger, direction de la culture a la wilaya d’Oran).
15) Rene Lespès, Oran étude de géographie et d’histoire urbaines, (Alger, collection du centenaire de l’algérien géographie, 1830-1930).

- ملفّات تصنيف:

16) Bourbia Radia et Lansari zineb, D.P.P.C.S.F.V. O, Fort SANTIAGO, Réalise par L OGEBC D’Oran, établi en décembre 2018.

17) Bourbia Radia et outre, D.P.P.C.S.F.V. O, FORT SAN GREGORIO, Réalise parL OGEBC d'Oran, établi en décembre, 2018.
18) L. Zineb et B. Radia, D.P.P.C.S.F.V. O, Fort Rosalcazar, Réalise par L OGEBC D'Oran, établi en Décembre 2018.
19) Lansari zineb et Bourbia Radia, D.P.P.C.S.F.V. O, Fort SAN PEDRO, Réalise par L OGEBC D'Oran, établi en décembre 2018.
20) OGEBC ORAN, fiches techniques des sites historiques d'Oran, ORAN 2013.

– ثالثا: مؤلّفات باللّغة الإنجليزيّة:

– كتب:

21) S. Niar y F. Lasheras, the spanishe defensive system in Oran (Algeria, Ed: universitat politecnica, valencica, EspaNa, 2015).

– رابعا: مؤلّفات باللّغة الإسبانيّة:

– كتب:

22) Juan B Vilar, Las Fortificaciones Hispanicas En Argelia, El Sistema Defensivo De Oran (1504 -1791), (Melilla, Espana, 1999-2000).

– مقالات:

23) Souad Metair, Patrimonio Fortificado Abaluartado De Oran Argelia, Revista Arche, N 11-12, 2016.
24) Antonio Bravo-Nieto et Outre, Très Siglos De Reformas en La Arquitectura Del Castillo Viejo De Rosalcazar en Oran Argelia, Defensive Architecture of The Mediterranean, 2020.
25) Souad Metair, Minasy Galerias El Sistema Defensivo Subterraeo De La Plaza De Oran, Revista Aldaba, N 43, 2018.

– رسائل جامعيّة:

26) Mohammed Amin Khlifa, Oran y mazalquivir : Una Historia De Fortificaciones, Memoir DeMagister, Opcino Civilizaction, Universidad De Oran, Facultad Lenguas, Seccion De Espanol, 2012-2013.